بينهما الي وقتنا هذا والحق ماذكره اهل السنه
ونحن نبينه انشا الله تعالى بعون الله سبحانه وحسن توفيقه
علي وجه ينقطع به الجدال وينقطع به القيل والقال فنقول
اما انها ليست عين الذات فظاهر لانها لو كانت عين الذات
لكان كل منهما عين الاخر فيلزم ان يكون الوجود ما به يتحقق
الشي لاما يدرك به الشي والعلم بعكس ذلك وكذا في غيرها
وايضا يحكم العقل بالضروره ان العلم لا يقوم بنفسه وكذا
القدره والاراده والذات قايمه بنفسها فليس شي منها
عين الذات واما انها ليست غيرها فلان الغير لغة
وعرفا وشرعا انما يطلق علي المنفصل وصفات الله تعالى لا يمكن
انفصالها عن ذاته تعالى ولا انفصال بعضها عن بعض فلا تكون
مغايره وانما قلنا ان الغير بحسب اللغه والعرف والشرع
هو المنفصل ~~وصفات الله تعالى لا يمكن انفصالها~~ لان من قال
مثلا ليس في كيسي غير عشره دراهم ولا يكون فيه زايدا
عليها يصدقه كل عاقل من اللغه والشرع والعرف ولا
يقول له ليس الواحد والاثنان غير العشره حتى لا يحنث لو حلف
عليه وكذا الوكيل قال ما رايت غير فلان وامثال ذلك
اكثر من ان تحصى فعلم ان صفات الله تعالى ليست
غير الذات وهذا قول فصل لا مزيد عليه وهو ليس
في كتب الاولين والاخرين تنبيه نذكر ما قالوا
فيه مع ما يرد عليهم فنقول المشهور بين اهل
السنه في بيان هذا امران احدهما تعريف الغيرين والثاني
تعريف الاحتراز عن القدما اما الاول فقالوا الغيران

هما

هما الوجودان للذات يصح وجود احدهما مع عدم الاخر فلزمهم
ان القديمين حينئذ لا يكونان غيرين فلا يكون نفي اله غير
الله تعالى نفيا القديم سوي الله تعالى في قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا وقولنا لا اله الا الله ان الاله
هنا بمعني غير عند الاكثرين وكذا في كل موضع ذكر فيه
غير الله تعالى كقوله تعالى هل من خالق غير الله وهذا افساد
عظيم لا يخفي علي احد فان قلت المراد ان الغيرين
هما اللذان يمكن تصور احدهما مع الذهول عن الاخر او
يكون احدهما موجودا وقت عدم الاخر فحينئذ لا يرد شي
مما ذكرتم قلت حينئذ لا يلزم ان تكون صفات الله
تعالى غيره لانه اذ يمكن تصور الذات مع الذهول عن كل
صفة فرضت وتصور بعض الصفات مع الذهول عن
بعض واستدلوا علي ان الغيرين هما اللذان يصح وجود
احدهما مع عدم الاخر وذلك لانه لو لم يصح لما كان احدهما
غير الاخر ولا يلزم كون الشي مغايرا لنفسه وهو محال
كالواحد مثلا من العشره واليد من زيد لان العشره اسم
يقع علي مجموع الافراد فكان مبني ولا كل فرد مع اغياره
اي مع التسعه فلو كان الواحد الذي في العشره غير العشره
لصار غير نفسه لانه من العشره فيكون فردا مع اغياره
وكذا اسم زيد يقع عليه باعتبار الاعضا فكان متناولا
مجموع هذه الاعضا فاذا قيل يد زيد غير زيد كانت اليد
غير نفسها هذا ما قالوه وفساده في غاية
الظهور لان قولهم فكان متناولا كل فرد مع اغياره له
معنيان احدهما كل فرد موصوف بانه مع اغياره والثاني

اغياره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)